والتعليل بان لدلالته على ان اي مفروض منه لاتباع وقع كنفي في كونه من الظلم والاجمال
والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم وجعل المأتي نفس العلم وحرف التحقيق واللام
خبرها وتعريف الظالمين الدال على العرفانيين فيه وكون الجملة اسمية بجزئيها الدال
على الاستمرار الثام والبيان ومافي اذا من المبالغة لكونها للجواب والجزاء ولانها
على زيادة الربط وينيف على العشرة مافي قوله من الظالمين من الدلالة على انه اي قال
من المؤمنين منهم كما ذكره في قوله قال اني لعملكم من القالين والعالم سبق ذكره تعالى
عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين واستشهادا على الخ اي اخراج له فهو استثنا
لغوي لا اصطلاحي ووجهه ان قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق نفيهم ان منهم فريقا آخر
لايكتمونه واما فخبر مبتدأ محذوف لم يبين كون اللام عليه لماذا وقد قيل انها للعهد لا
للجنس وقيل للجنس لا للعهد كما في ذلك الكتاب ومعناه ان ما جاءك من العلم او
مايكتمونه هو الحق لا مايزعمون والاوجه جواز الامرين ولعل ذلك حال اي مؤكدة
او مفعول يعلمون اي فيكون مما وقع فيه الظاهر موقع المضمر وجوز بعضهم ان يكون
نصبه بمحذوف نحو الزم وليس بقصده واختياره اي ليس الشك باختيار او
فلا يتعلق به التكليف بل اما لتحقيق الامر في نسخ تحقيق الامر بلا لام والمراد تحقيقه
بيان الواقع وتأكيده ان كان الخطاب عاما وثبات الرسول على اليقين ان كان
الخطاب له او امر الامة عطف على تحقيق الامر وهو من باب يا ايها النبي اذا طلقتم
عظم الرسول بتوجيه الخطاب اليه والمراد امته لانه امامهم وقدوتهم على الوجه الابلغ
اي لان النهي عن الكون على صفة ابلغ من النهي عن نفس الصفة اذ الاول يدل على
عموم الاكوان المستقبلة بالنص والثاني يدل عليه بالالتزام اي هو موليها وجهه

او الله موليها اياه يعني ان ضمير هو كما يجوز ان يكون لكل والمفعول المحذوف وجهه
وان يكون لله والمفعول المحذوف ضمير كل والمعنى اي على قراءة الاضافة ولكل وجهة
الله موليها اهلها اي فالضمير على هذه القراءة لله فقط اذ لا ذكر لغيره بغير و
واللام اي على قراءة الاضافة مزيدة اي في المفعول لجبر الضعف العامل اي بتأخره
وكونه اسم فاعل وما قيل من ان ذلك فاسد لان العامل اذا تعدى بضمير الاسم
لم يتعد الى ظاهره المجرور باللام رد بان العامل محذوف والمذكور تفسير له اي كل
وجهة الله مول موليها والمفعول الاخير محذوف اي اهلها ويجوز كما قال ابن
عطية ان يتعلق اللام باستبقوا وقدم المجرور على عامله للاهتمام بالوجه اي هو
مول تلك الجهة اي فالضمير على قراءة ابن عامر لغير الله فقط قد وليها اي ولي على
تلك الجهة فالجملة مفسرة لما قبلها وهي اي الفاضلات ومن حيث خرجت
الخ فقد جوز واعمال ما بعد الفاء فيما قبلها فيكون من حيث متعلقا بول لكن لا امتناع
لاجتماع الواو والفاء والوجه انه متعلق بمحذوف عطف عليه فول اي ومن حيث
خرجت افعل ما امرت به فول وجهك فالفاء للجزاء ذكر ذلك السعد التفتازاني
كرر هذا الحكم اي وهو التولي لشطر المسجد الحرام ثلاث مرات ذكر للتحويل اي
المستلزم للتولية تعظيم للرسول الخ اي بقوله فلنولينك قبلة ترضاها وجرى
العادة الخ اي بقوله ولكل وجهة هو موليها ودفع حجج المخالفين اي بقوله
لئلا يكون للناس عليكم حجة وذكر بعضهم انه كرر ذلك لانه علق بكل آية فائدة
ففي الاولى ان اهل الكتاب يعلمون ان امر محمد او امر القبلة حق لمشاهدتهم له
في التورية والانجيل وفي الثانية انه تعالى شهد انه حق وشهادة الله مغايرة

ويجوز ان يجعل من حيث
خرجت في معنى الشرط
اي اينما كنت و
توجهت
فول
صح

Copyright © King Saud University